

# لغنيتر ولاء

صنعت لك  
عراً من الحرير ... محلي  
بخرته من صندل  
ومسندين تنكي عليهما  
ولجة من الرخام .. صخرها الماس  
جلبت من سوق الرقيق قيمتين  
قطرت من كرم الجنان جفنتين  
والكأس من بلور  
اسرحت مصباحا  
علقت في كوة في جانب الجدار  
ونوره المفضض المهيب  
وظله الغريب  
في عالم يلتف في ازاره الشجيب  
والليل قد راحا  
وما قدمت - انت - زائري  
[ الحبيب ?

هدمت ما بنيت  
اضعت ما اقتنيت  
وانتظرت .. انت ما اتيت  
خرجت لك  
علي أوافي محمك  
ومثما ولدت - غير شملة الأحرام  
[ - قد خرجت لك  
اسائل الرواد  
عن ارضك الغريبة الرهيبه الاسرار  
في هدأة المساء - والظلام خيمة  
[ سوداء  
ضربت في الوديان والتلاع والوهاد  
اسائل الرواد  
« ومن اراد ان يعيش فليمت شهيد  
عشق»

انا هنا ملقى على الجدار  
وقد دفنت في الحبال قلبي الوديع  
وجسمي الصريع  
في مهمه الحبال قد دفنت قلبي الوديع  
معذبي بأياها الحبيب  
أليس لي في المجلس السني حبة  
[ التبع  
فاني مطيع  
وخادم سميع  
فان أذنت اني النديم في الاسجار  
حكايتي غرائب لم يحوها كتاب  
طبائعي رقيقة كالخمر في الأكواب  
فان لطف هل الي رنوة الحنان  
فاني ادل بالهوى على الاخذان  
اليس لي بقلبك العميق من مكان  
وقد كسرت في هواك طينة  
[ الانسان  
وليس ثم من رجوع .  
صالح الدين عبدالصبور  
من الجمعة الادبية المصرية  
القاهرة »

فان اعداء العرب والمنتحمسين للابحاث العلمية يستطيعون ان ينشروا الحقائق فتتهافت عندها الحوادث الموجهة وتندم ثقة الطلاب بما يتعلمون من وقائع التاريخ .  
ونحن مع اعترافنا بقيمة هذه الملاحظة واثرا فاننا نعتقد المهذور الناتج عن توجيه الحوادث التاريخية ، يبقى اقل ضرراً واخف خطراً من ابقاء التاريخ بالشكل الذي ذكرناه . زد على ذلك ان طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية لن يكون لديهم من سعة الوقت وحب الاستقصاء ودقة الملاحظة ما يدفعهم الى الاطلاع على الدراسات المفصلة واكتشاف الاختلاف بين ما يقرأونه فيها وبين ما يقرأونه في كتبهم المدرسية .  
وبعد : فما دامت المرحلة التاريخية التي يجيهاها العرب في الوقت الحاضر هي مرحلة النضال ، وما دام تدريس التاريخ وتدوينه على اساس الانتقاء والتوجيه بخدمان هذه الاهداف ويعجلان في تحقيقها ، فمن الواجب كتابته وتدريسه بهذا الاسلوب الجديد الذي حاولنا توضيحه .

شبلبي العيسمي

السويدياء

اما اذا كانت هذه الحوادث التاريخية من النوع الذي يصعب اهماله فلا بد من عرضها بايجاز مع بعض التعليقات الموجهة التي يمكن الاستفادة منها . ومثال ذلك : قتل الخلفاء العباسيين لابي سلمة الخلال وابي مسلم الخراساني والبرامكة ... فهناك فرق كبير بين ان يعرض قتلهم على انه خيانة وغدر ، وبدافع من نزعة الاستبداد وحب سفك الدماء ، وبين ان يعرض على انه قصاص لهم لتأمرهم على سلامة الدولة وسعيهم لتقويض الحكم العباسي ، كما دلت محاولات الاعاجم المتكررة في العهود التي ضعف فيها الخلفاء العرب وتساهلوا مع امثال هذه العناصر الاعجمية الطامحة حتى سيطرت على السلطة وقوضت دعائم الحكم العربي .  
قد يرد بعضهم على هذا التوجيه بقوله : ان للحقائق من قوة التأثير والانتشار بحيث لا يمكن للحوادث الموجهة ان تغلب عليها كائنة ما كانت من قوة الدعاية والتركيز . وانا اذا اردنا ان نكتب التاريخ العربي على هذا الاساس الموجه ،